مساعد وزير الدفاع السعودي:

الحوثيون غدارون ولا أمان لهم

أكد مساعد وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلطان أن المملكة لن تثق مطلقاً بالحوثيين وستتوخى الحذر في التعامل معهم على الشريط الحدودي السعودي اليمني حتى يثبت الحوثيون حسن نيتهم عبر شروط طلبت السعودية منهم تنفيذها وأهمها تراجعهم عشرات الكيلو مترات داخل أراضيهم وعدم تمركز قناصيهم على الحدود السعودية فوق قمم الجبال وتسليم الأسرى السعوديين الستة.

واستغرب الأمير خالد بن سلطان في بداية مؤتمر صحفي عقد الأربعاء على الحدود قوة التسليح لدى المتمردين، مؤكداً أن السعودية عندما اتخذت قرارها السيادي كان لا يعني انتهاك سيادة اليمن التي هي الأخرى تحارب هؤلاء المتمردين.

وقال مساعد وزير الدفاع السعودي إن السعودية لديها نوعان من الأسرى، أولهم متسللون مهربون وهؤلاء تتم معاملتهم وفق نظام وزارة الداخلية السعودية الخاص والنوع الثاني هم مقاتلون يبلغ عددهم ١٥٠٠ وهؤلاء سيتم التعامل معهم وفق المواثيق الدولية قبل تسليمهم للحكومة اليمنية التي نرى فيها الطرف الآخر وليس المتسللين المعتدين.

وأكد الأمير خالد أن السعودية لن تدخل في أي نوع من التفاوض مع الحوثيين، وسيكون تفاهمها مع الحكومة اليمنية فقط، وأضاف أن بلاده لا تعترف بالحوثيين ولا تأمن جانبهم خصوصًا أنهم نقضوا عهدهم مع حكومة بلادهم ٥ مرات، وعلى الرغم من إعلانهم وقف الحرب مع السعودية إلا أن قناصتهم لا يزالون موجودين حتى ليلة البارحة، مؤكداً في الوقت نفسه أن الجيش اليمني هو من يجب أن يكون على الجانب الآخر من الحدود، وعندها من الطبيعي أن تتوقف العمليات نهائياً.

وقال مساعد وزير الدفاع السعودي "إن قرار تطهير الأراضي السعودية قرار وطني وسيادي أخذته المملكة وفق منطلق حفظ أمنها وسيادتها ولا علاقة لذلك بأي حسابات أخرى فالقرار والجيش والتخطيط سعودي"، مؤكداً أن بيان الحوثيين الأخير كان اعترافًا صريحًا بأنهم هم من اعتدوا على سيادة السعودية.

تعاملنا فقط مع الحكومة اليمنية.. وعلى المتسللين إطلاق الأسرى

وحول المفقودين الستة من الجنود السعوديين قال الأمير خالد إننا نعلم أنهم لدى الحوثيين ونطالبهم بإثبات حسن نيتهم فيما أعلنوه من وقف الحرب وتسليم الأسرى للحكومة اليمنية لنتمكن من إعادتهم لوطنهم، مؤكدًا أن تسليمهم بمثابة اثبات حسن نية قد يجعلنا نعيد حساباتنا فيما إن كان الحوثيون يريدون بالهدنة التقاط الأنفاس وإعادة صفوفهم التي دمرها الجيش السعودي.

وكانت الحرب قد اندلعت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي عندما تسللت جماعة حوثية لمركز حدودي سعودي وقتلوا جنديين سعوديين وأصابوا ١١ آخرين قبل أن تحشد السعودية قواها العسكرية على حدودها الجنوبية وتبدأ فيما تسميه بعمليات تمشيط يومية.

وأعلنت السعودية قبل ٥ أيام عبر قائد المنطقة الجنوبية اللواء زيد بن علي خواجي أن عدد القتلى في الجيش السعودي بلغ ١١٣ فيما بقي ٦ مفقودين اعترف الأمير خالد بن سلطان في مؤتمر اليوم بسقوطهم أسرى بيد الحوثيين.

وأعلنت مصادر صحافية سعودية ان عدد القتلى الحوثيين يعدون بالمئات خصوصًا في أول أيام العمليات قبل أن تخف وتيرة الحرب وتبدأ في التركيز على القناصة المتمركزين في قمم الجبال من الجانب الحوثي والقصف الجوي من الجانب السعودي.□

طائرة مساعدات سودانية للنازحين بصعدة

■ وصلت إلى مطار صنعاء الدولي الأربعاء طائرة المساعدات السودانية التي تحمل شحنة الإغاثة المقدمة من الشعب السوداني الشقيق للنازحين في محافظة صعدة جراء فتنة الإرهاب والتخريب.

وأوضح السفير السوداني بصنعاء الدكتور محمد آدم إسماعيل الذي كان في استقبال الشحنة أن هذه الشحنة تحتوي على ما يزيد عن ٤٠ طناً من المساعدات الإغاثية للنازحين في محافظة صعدة وتشتمل على المواد الغذائية والأدوية والبطانيات.

وأشار إلى أن هذه الشحنة هي الأولى وستليها شحنات أخرى كمساهمة من الشعب السوداني للشعب اليمني الذي لا يتوانى عن مد يد العون لاشقائه في السودان في أوقات الأزمات.

وجدد السفير السوداني تأكيد موقف حكومة وشعب السودان الشقيق مع الوحدة اليمنية وتمنياتهما بأن يعم السلام في شتى محافظات اليمن وأن تحل كافة الإشكالات الموجودة بالتفاهم وفي أطار الحوار الذي دعا له فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

من جانبه أشاد مسؤول حكومي بمواقف حكومة وشعب السودان الشقيق الأخوية تجاه الظروف التي تمر بها اليمن.. معتبرا أن هذه الشحنة المقدمة للنازحين في محافظة صعدة جراء فتنة التخريب والإرهاب التي تشهدها المحافظة تأتي في أطار تعزيز وتوطيد العلاقات الأخوية بين الشعبين والبلدين الشقيقين.□

□ □ □

الامم المتحدة: سبعة الاف نازح يصلون الى محافظة حجة كل أسبوع الازمة الإنسانية تتفاقم

■ قالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة: إن النازحين من محافظة صعدة يواجهون صعوبات متزايدة في تلبية احتياجاتهم والحصول على خدمات التعليم والصحة وان غالبيتهم فروا تاركين وراءهم أمتعتهم وماشيتهم التي كانت الركيزة لاسباب عيشهم ومصدراً رئيساً لدخلهم.

وقال أندريه ماهيتش المتحدث باسم المفوضية في مؤتمر صحفي ان ألف عائلة تضم نحو سبعة آلاف شخص يصلون الى محافظة حجة كل أسبوع على مدى الاسابيع الستة الماضية.

وأضاف على الرغم من وجود ثلاثة مخيمات الا ان عدم توافر المأوى الكافي للنازحين في محافظة حجة مصدر قلق رئيس.. مؤكداً كثير من النازحين اليمنيين في أماكن مؤقتة انتشرت على طول الطرق المؤدية للمخيمات.. وقال: إن الوضع صعب أيضا في محافظة عمران.□

□ □ □

مساعدات انسانية من جمعية الاسرة للنازحين

■ وصلت إلى عمران الاربعاء الماضي ست شاحنات تحمل أوان منزلية وتراميس مياه وافراناً شمسية ومواداً طبية مقدمة من جمعية رعاية الأسرة اليمنية للنازحين جراء فتنة التمرد والارهاب في محافظة صعدة ومديرية حرف سفيان بمحافظة عمران.

وقد ثمن وكيل محافظة عمران رئيس لجنة الاغاثة صالح عبدالله أبوعوجاء جهود ودعم جمعية رعاية الاسرة والقائمين عليها في مد يد العون للأسر النازحة من صعدة ومديرية حرف سفيان.

وأكد أبوعوجاء حرص قيادة المحافظة على إيلاء الأسر النازحة كل الرعاية والاهتمام... منوهاً بدور المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع الدولي في المساهمة والدعم للأسر النازحة والتخفيف من معاناتها.□

منظمة أطباء بلا حدود تعتذر رسمياً لليمن وتنتقد قناة «الجزيرة»

■ قدمت منظمة أطباء بلا حدود اعتذاراً رسمياً عن المعلومات غير الصحيحة المتعلقة بالوضع الطبي والإنساني في محافظة صعدة والتي وردت في تقريرها عن القضايا الإنسانية العشر، الصادر عنها في الحادي والعشرين من ديسمبر ٢٠٠٩م.

وجاء في الاعتذار الذي تقدمت به المنظمة لوزارة الداخلية الأربعاء أنها تعتذر عن التقرير الذي لم يكن محايداً، مؤكدة أنها لم تتحر الدقة في وصف الوضع الطبي والإنساني في صعدة، وأنها لم تتطرق فيه للاعتداءات والأضرار التي لحقت بالمرافق الصحية على يد المتمردين الحوثيين.

MEDECINS SANS FRONTIERES

وقالت المنظمة في اعتذارها، نقر في منظمة أطباء بلاحدود بأن بعض المعلومات الواردة في التقرير، والخاصة بعدم حصول النازحين في محافظات حجة، عمران، الجوف على الخدمات الصحية، وعدم وجود مرافق صحية في هذه المحافظات، لم تكن صحيحة، مشيرة إلى أن فريقاً من المنظمة قام بزيارة إلى مستشفى حرض وشهد على توفر الخدمات الصحية فيه.

وأكدت أطباء بلا حدود في اعتذارها على عدم مسئوليتها عن الطريقة التي تناولت بها وسائل الإعلام تقرير المنظمة، وخاصة الكيفية التي تناولته بها قناة «الجزيرة» والتي قالت المنظمة إن القناة تناولت من التقرير الوضع في اليمن فقط.. ولم تتطرق لبقية القضايا التي تضمنها التقرير.. مشيرة إلى أن التغطية الإعلامية من قناة «الجزيرة» للتقرير، وطريقة تناولها للمعلومات الواردة فيه، يمثل الخط التحريري للقناة ومنظمة أطباء بلا حدود ليست مسئولة عن ذلك بأي شكل من الأشكال.

وجددت منظمة أطباء بلا حدود أسفها الشديد للتقرير غير المحايد الذي صدر عنها موضحة أنها تتمتع بعلاقات جيدة مع الحكومة اليمنية، وأنها تمكنت بفضل دعم وتعاون الحكومة اليمنية من الوصول إلى مناطق مختلفة في محافظة صعدة لتقديم الخدمات الطبية والإنسانية، معربة عن أملها في طي هذه الصفحة، وألا يؤثر التقرير على التعاون القائم بين الجانبين في مجال تقديم الخدمات الطبية والإنسانية للمتضررين النازحين.□

أمين محلي صعدة يعتبر إعلان المتمرد الحوثي مراوغة جديدة

■ اعتبر أمين عام المجلس المحلي بمحافظة صعدة محمد العماد إعلان المتمرد عبد الملك الحوثي ما اسماها بمبادرة ليست سوى مراوغة جديدة لم تعد تنطلي على أحد وهدفها كسب الوقت للملمة أوضاعهم المنهارة تحت وقع الضربات البطولية لأبناء القوات المسلحة والأمن وكل الشرفاء من أبناء البلد.

وقال العماد : إن قيادات التمرد الحوثي تعيش حالة تخبط بعد أن حققت القوات المسلحة والأمن تقدماً كبيراً وبات الحسم واستئصال هذه العناصر التخريبية والإرهابية مسألة وقت خصوصاً بعد أن أدرك كثير من المغرر بهم من الشباب والأطفال من أبناء محافظة صعدة وغيرهم المشروع التخريبي الذي يستهدف الوطن تحت شعارات زائفة وكاذبة .

موضحاً ان القوات المسلحة تحرز انتصارات رائعة في مختلف الجبهات أصابت عناصر التمرد والتخريب بالذعر والتقهقر والانهيارات في صفوفهم دفعهم إلى مراوغة جديدة هدفها كسب الوقت لإعادة تجميع عناصرهم المتناثرة هنا وهناك أسوة بما حدث في جولات سابقة.

وأكد أمين محلي صعدة أن قيادات التمرد نكثت بالاتفاقات والحوارات السابقة على امتداد جولات المواجهات السابقة وكانوا كل مرة يعمدون إلى التنصل ونقض الاتفاق وارتكاب الخروقات بقتل وتدمير المصالح العامة والخاصة وقطع الطرقات وتجنيد أطفال وشباب صعدة باستخدام السلاح أو تفجير منازل الذين يرفضون الانخراط في صفوفهم .

وأشار إلى أن محافظة صعدة شهدت تفكيك كل الخلايا النائمة للمتمردين وقطع كل أشكال الإمداد والتموين الغذائي وصاروا يتساقطون أمام الحصار الخانق الذي تفرضه القوات الحكومية ومعها كل أبناء صعدة واليمن الشرفاء الذين يرفضون مثل هذه المشاريع الهدامة والمؤامرات على أمن واستقرار الوطن ويقفون صفاً واحداً في مواجهة هذه الفتن. □

مصدر عسكري يفند مزاعم تستهدف معنويات المقاتلين:

قيادتا وزارة الدفاع والداخلية لم توصد الباب يوماً أمام أي مواطن.. وما يدعيه البعض غير صحيح

■ أكد مصدر عسكري أن وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة تولي أسر وأبناء الشهداء من أبطال القوات المسلحة والأمن كل رعاية واهتمام وأن كل من يستشهد منهم ضباطا كانوا أو أفرادا يتم الإعلان عنهم وإبلاغ أسرهم باستشهادهم ودفنهم في المقابر الخاصة بالشهداء في مراسم دفن رسمية بحضور رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أو قيادات وزارة الدفاع والداخلية أودفنهم في مناطقهم اذا ما طلبت أسرهم ذلك .

واعتبر المصدر أن ما نشره موقع المصدر «اون لاين» منسوبا إلى المنظمة المسماة بـ" منظمة شهداء وجرحى ومفقودي حرب صعدة " عن شكاوى أسر جنود وضباط استشهدوا ومفقودين في حرب صعدة بعدم إعارتهم أي اهتمام وعدم معرفتهم بمصير أبنائهم , إنما هي مزاعم غير صحيحة يراد بها إثارة قضايا الهدف منها زعزعة ثقة المواطنين في القيادة السياسية والعسكرية وتثبيط معنويات أبنائهم في ساحة الشرف والبطولة وتصديهم لعناصر الإرهاب والتخريب وأكد المصدر أن قيادتي وزارة الدفاع والداخلية لم توصد الباب يوما أمام أي مواطن بقصدهما للسؤال عن ابنه أو أخيه أو قريبه , وقال إن القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة تتعامل مع جميع منتسبي القوات المسلحة والأمن بعين رعاية واحدة واهتمام لاحدود له تقديرا لمواقفهم الوطنية وتضحياتهم العظيمة من اجل الحفاظ على وحدة الوطن وأمنه واستقراره .□

خطة لعمل المنظمات الانسانية بصعدة

■ ناقش المجلس التنسيقي للمنظمات الإنسانية والجمعيات العاملة بمحافظة صعدة في اجتماعه الاربعاء برئاسة امين عام محلي المحافظة نائب رئيس المجلس محمد العماد خطة عملهما للعام الجاري وآلية التعاون والتنسيق فيما بينهما. واستعرض الاجتماع القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماعه السابق ومستوى تنفيذ ما يتعلق بمتابعة أعمال حصر ومسح النازحين ومناقشة اداء عمل المنظمات وأوضاع النازحين. واطلع الاجتماع الذي ضم مسؤولي برنامج الغذاء العالمي والاغاثة الاسلامية وجمعية الأمل وأطباء بلا حدود ومنظمة رعاية الاطفال وجمعية صعدة النسوية على تقرير أعمال المسح الجاري تنفيذه بالمحافظة، والذي بلغ حتى الآن ١٠ آلاف و ٤٦٤ أسرة نازحة بمدينة صعدة داخل وخارج المخيمات، والصعوبات التي واجهت العاملين في هذا المسح. كما استعرض الاجتماع تقرير جمعية صعدة النسوية الخيرية وما تضمنه من أنشطة للمخيمات خاصة برنامج الدعم النفسي والتربوي الذي استهدف ٤٧٠ طفلاً وبرنامج محو الأمية لـ ٢٠ دارسة وبرنامجاً ترفيهياً لأطفال المخيمات وبرنامجين ترفيهي وتوعوي في الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة.

وكلف الاجتماع فرع جمعية الهلال الأحمر لمراقبة مداخل مدينة صعدة بمناطق نسرين والخانق وقحزة لتدفق النازحين ومعرفة اعدادهم، وشكل لجنة تتولى متابعة الأرضية لإقامة مخيم واسع وآمن يستوعب معظم النازحين بمدينة صعدة.

كما اقر الاجتماع تجهيز مخيم للنازحين بمنطقة كتاف لاستيعاب النازحين بمنطقة البقع، مشدداً في الوقت ذاته على اهمية التنسيق بين المنظمات وتحديد اماكن عملها وتقديم تقارير عن انشطتها.

وحث أمين عام محلي المحافظة المنظمات والجمعيات على مضاعفة الجهود والعمل كفريق واحد من اجل تخفيف المعاناة عن النازحين وتقديم الخدمات الطبية والرعاية الصحية لهم.. مشدداً على سرعة حصر ومسح النازحين الجدد وتقديم المساعدات واختيار اماكن آمنة بعيدة عن مخاطر واستهداف العناصر الارهابية.□

حملة المليون توقيع تدشن في ريمة

■ دشن محافظ ريمة علي سالم الخضمي في مديرية بلاد الطعام الأربعاء الماضي حملة التوقيع المليونية على وثيقة الولاء الوطني.

وتتضمن وثيقة المليون توقيع التي تشمل عدة محافظات العهد والولاء للوطن والتمسك بالثوابت الوطنية والدستورية والاصطفاف وتعزيز التماسك والتلاحم الوطني والحفاظ على الوحدة الوطنية وأمن واستقرار الوطن. وأشاد الخضمي بأهداف ومضامين الوثيقة وما ترمي إليه من مقاصد وطنية بحتة تعطي كل أبناء الوطن الحق في التعبير، والسعي نحو خدمة الوطن والمساهمة الفعالة في الدفع بعجلة البناء والتنمية، مشيرا إلى مرتكزات الوثيقة القائمة على غايات وأهداف نبيلة وسامية لتعزيز الولاء الوطني.□

افتتاح مخيم المزرق3 للنازحين في حرض

■ بدأت إدارة مخيم المزرق ٣ بمديرية حرض بحجة باستقبال وإيواء النازحين جراء فتنة التمرد والتخريب في محافظة صعدة بعد افتتاحه الأربعاء ، حيث يتسع لـ(١٢٠٠) خيمة.

وقد اطلع وزير الصحة ومعه وزير شؤون مجلسي النواب والشورى رئيس الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين احمد الكحلاني ومحافظ حجة فريد مجور والمدير الإقليمي لبرنامج الغذاء العالمي الدكتور دالي بلقاسمي على الأعمال الجارية لإيواء النازحين واستكمال بناء وتجهيز مرافق المخيم من قبل المفوضية الأممية للنازحين. كما تفقد المسؤولون الحكوميون والمسؤول الدولي الأوضاع في المزرق١ و ٢ من حيث مستوى الخدمات الإيوائية والصحية والغذائية في المخيمين. وزاروا الموقع الخاص بإقامة المخيم الرابع في منطقة المزرق الذي تم تحديده من قبل السلطة المحلية بمديرية حرض واللجنة الوزارية الخاصة بإيواء واستقبال النازحين الذي يتسع لحوالي الف خيمة وقد كلفت المؤسسة الاقتصادية بعملية البناء، وتفقدوا مركز توزيع المواد الغذائية في مديرية حرض..

وفي تصريح لوسائل الإعلام أشاد المدير الإقليمي لبرنامج الغذاء العالمي بالشراكة القائمة والفاعلة بين كل من الحكومة ومنظمات الأمم المتحدة ومنها برنامج الغذاء العالمي وكذا المنظمات غير الحكومية الوطنية العاملة في مجال إيواء وإغاثة النازحين. مؤكدا على تعزيز واستمرارية عملية التعاون والتنسيق للتخفيف من أعباء النازحين.

من جهته ثمن وزير الصحة العامة والسكان الجهود التي تبذل من قبل المنظمات الدولية والسلطة المحلية بمحافظة حجة.موضحا أن المخيم الثالث سيستوعب (١٦٠٠) أسرة نازحة وان هناك جهوداً حثيثة لاستكمال تجهيز المخيم.مؤكدا أن القيادة السياسية تولي قضية النازحين وإيواءهم وتقديم الخدمات لهم أهمية قصوى. فيما أوضح وزير شؤون مجلسي النواب والشورى رئيس الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين أن المخيم الذي تم بناؤه وتجهيزه بصورة أفضل من المخيم الأول الأمر الذي سيمكن إدارة المخيم والمنظمات والسلطة المحلية من تقديم خدمات جيدة للنازحين. . ولدى زيارة المسؤولين لمخيمات النازحين بحرض ناقشوا أوضاع النازحين واحتياجاتهم من المواد الإيوائية والغذائية وما تقوم به مختلف المنظمات و السلطة المحلية من جهود في هذا المجال، وأشادوا بما قدمه وسيقدمه برنامج الغذاء العالمي من دعم و عون لصالح النازحين.□

البدء بتجهيز مخيم الجامعة الجديد للنازحين بعمران

■ حث وزير الدولة لشئون مجلسي النواب والشورى أحمد الكحلاني السلطة المحلية بمحافظة عمران على سرعة البدء في إقامة وتجهيز مخيم الجامعة الجديد للنازحين والمقرر أن يستوعب نحو ألف أسرة نازحة.

وأكد الكحلاني خلال لقائه وكيلي محافظة عمران صالح أبو عوجاء ويحيى غوبر وممثلين عن المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني أهمية توحيد عملية صرف مواد الإغاثة والإيواء المقدمة من المنظمات أو تلك المقدمة من الدعم الشعبي.

من جانبه استعرض وكيل المحافظة رئيس لجنة الإغاثة صالح أبوعوجاء الجهود المبذولة من قبل السلطة المحلية لمواجهة النزوح إلى المحافظة والدعم المقدم من المنظمات الدولية وإجراءات عملية التوزيع للنازحين داخل وخارج المخيمات.

وكان اللقاء ناقش آلية تجهيز مخيم الجامعة وطبيعة الدعم الذي سيقدم للنازحين فيه والاجراءات الأمنية المرافقة له وكذا اللجان التي ستقوم بخدمة ورعاية النازحين إضافة إلى الخدمات الصحية والتعليمية التي ستقدم لهم.

وتطرق الاجتماع إلى إجراءات الصرف والتوزيع لمواد الإغاثة والإيواء المتبعة للأسر النازحة في مختلف المخيمات وتفعيل سبل الارتقاء بمستوى الخدمات الإنسانية للتخفيف من معاناة النازحين وتلبية احتياجاتهم.□